

الأمثل في تفسير كتاب الإن المنزل

[496] الآيتان: 90-92 مَا اتَّخَذَ الْإِنْسَانُ مِنْ وَلَدٍ وَمَا كَانَ مَعَهُ مِنْ إِلَهٍ إِذًا لَّذَهَبَ كُلُّهُ إِلَىٰ رَبِّهِ وَمَا يَخْلَقَ وَلَا يَعْزُبُ عَنْهُ مِثْلُ ذَرَّةٍ وَاللَّهُ عَلِيمٌ غَلِيظٌ 91 عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَتَعَالَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ 92 التفسير الشرك يجرُّ العالم نحو الدمار: تناولت الآيات السابقة بحثاً في المعاد والملك والحكم والربوبية، أمّا هذه الآيات فقد تناولت نفي الشرك، وإستعرضت جانباً من إنحرافات المشركين. وردّها عليهم بالأدلة الساطعة، قائلة: (ما اتخذ الإنسان من ولد وما كان معه من إله). إنّ الاعتقاد بوجود ابن إنسان لا ينحصر في المسيحيين الذين يرون النبي عيسى (عليه السلام) إبناً حقيقياً له! فقد كان المشركون يرون الملائكة بنات إنسان، ولعلّ المسيحيين أخذوا هذه الفكرة من المشركين القدماء، وعلى أساس أنّ الولد جزء من الأب، فلذلك اعتقدوا بأنّ الملائكة أو المسيح (عليه السلام) لهم حصّة من الألوهية، وهذا أوضح مظهر للشرك.